

النم والإجتها

[21] واحتجاه على من استبد به (29) وما أبلغ حجه إذ قال مخاطبا لابي بكر: فأنا كنت بالقربى حجت خصيمهم * فغيرك أولى بالنبي وأقرب -

_____ = السيف ؟ قال: أعدته لابايع عليا. قال وكان

في البيت ناس كثير منهم المقداد وجمهور الهاشميين، فاخترب عمر السيف وضرب به صخرة في البيت فكسره ثم أخرجوا الزبير إلى خالد ومن معه، وكان معه جمع كثير أرسلهم أبو بكر ردا لعمر وخالد، ثم قال عمر لعلي: قم فبايع. فتلكأ وأحتبس، فأخذ بيده فقال: قم، فأبى فحملوه ودفعوه إلى خالد كما دفعوا الزبير وساقهما عمر ومن معه من الرجال سوقا عنيفا، واجتمع الناس ينظرون، وامتلات شوارع المدينة بالرجال، فلما رأت فاطمة ما صنع عمر صرخت وولولت، واجتمع معها نساء كثير من الهاشميات وغيرهن، فخرجت إلى باب حجرتها ونادت: يا أبا بكر ما أسرع ما أغرتم على أهل بيت رسول الله. والله لا أكلم عمر حتى ألقى الله، (الحديث)، ومن استقصى ما كان منهم يومئذ تجلت له الحقيقة في قول أبي بكر عند موته: وددت أني لم أكشف عن بيت فاطمة ولو أغلق على حرب. وأخرج أبو بكر الجوهري في كتاب السقيفة أيضا من حديث أبي لهيعة عن أبي الاسود: ان عمر وأصحابه اقتحموا الدار وفاطمة تصيح وتناشدهم الله، وأخرجوا عليا والزبير يسوقهما عمر سوقا، وأخرج أبو بكر الجوهري: ان عمر جاء إلى بيت فاطمة في رجال من الانصار ونفر قليل من المهاجرين، فقال: والذي نفسي بيده لتخرجن إلى البيعة أو لاحرقن البيت عليكم، فخرج إليه الزبير مصلتا بالسيف، فاجتمعوا عليه حتى ندر السيف من يده، فضرب به عمر الحجر فكسره، ثم أخرجهم بتلابيبهم يسوقهم سوقا عنيفا.

(الحديث)، فراجع في ص 19 من المجلد الثاني من شرح النهج، وكل ما ذكرناه هنا تجده هناك (منه قدس). اخراج الامام أمير المؤمنين (ع) كرها لاجل البيعة: راجع: العقد الفريد ج 4 / 335 ط لجنة التأليف والنشر في مصر وج 2 / 285 ط آخر، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 3 / 415 ط أفست بيروت وج 6 / 11 و 48 ط مصر بتحقيق أبو الفضل. (29) مطالبة الامام (ع) بحقه واحتجاه عليهم: = _____